صور المفعول به في النحو العربي

"دراسة تطبيقية على الأصمعيات"

إعداد:

1- د. بابكر النور زين العابدين

2- أ. محمد الحبيب عمر الشريف علي

PDF created with pdfFactory trial version pdffactory.com

PDF created with pdfFactory trial version pdffactory.com

المستخلص:

تناول البحث صور المفعول به في النّحو العربي، مطبقًا هذه الصور على الأصمعيات بإيراد مثالٍ أو مثالين لإثبات القاعدة النّحوية، وقد سعى إلى تحقيق أهدافٍ منها: معرفة الحالات التي يُذكر فيها المفعول به في الجملة وأثر ذلك على تأدية المعنى، والتعرُّف على أنواع العامل فيه.

واتبع الباحثان المنهج الوصفي التحليلي لمناسبته طبيعة الدراسة، وخرج البحث بعد عرض مادته بمجموعة من النتائج منها: أن صور المفعول به تدلُّ على تجدُّدٍ واستمرار في الجملة، وذلك ما وضَّحه النّحويون في معنى الجملة الفعليّة، وأنّ معمولات المفعول به غير الفعل في الأصمعيات متقدّمة على مفعولها.

PDF created with pdfFactory trial version pdffactory.com

Abstract:

This study deals with images of the object in Arabic Grammar with application on Asmaiyyat through providing an example or two to proof the grammatical rule. The study aims at achieving some objectives such as: find out the situation where the object is stated in a sentence and the effect of that on expressing the meaning and knowing the types of its agents.

The researchers use Descriptive-analytical approach for its suitability to the nature of the study. However, the study concludes that the images of the object indicate renewability and continuality in the sentence as it is explained by the grammarians in the verbal sentence and the agent of the object in the Asmaiyyat, with exception of the verb, precedes its object.

الكلمات المفتاحية:

الوظيفة – الحدود – الدلالة- الأثر

Key Words:

Function – limits – semantics – effect

PDF created with pdfFactory trial version pdffactory.com

المبحث الأول
(خطة البحث)

مقدمة:

الحمد لله والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم وبعد ،

فقد تناولت هذه الدراسة صور المفعول به في النحو العربي وتطبيق ذلك على واحدة من اختيارات العرب الشّعرية وهي الأصمعيات.

بحثت في الورقة تعريف الفعل، والمفعول في اللغة والاصطلاح، وعند أهل النحو، مثل: سيبويه، والمبرّد، وابن عصفور، والرضي، وأبي حيان الأندلسي، كما تتبعت أنواع المفعول به في اختيارات الأصمعي وأشكال ورودها، وأتبعتُ ذلك إيراد بعض الآيات من القرآن الكريم التي تنطبق عليها القاعدة، مع ذكر الحالات التي يحذف فيها المفعول وجوبًا أو جوازًا، ثم فصّلت الكلام عن عامل النصب في المفعول به وحذفه، واختلاف النحاة فيه، وأثر ذكر المفعول به في الجملة وحاجتها لإيراده فيها، سبق ذلك كله تعريف بالأصمعي، ومولده، ونشأته، ومنهجه، وبعض شيوخه، وتلاميذه، ثم التعريف بالأصمعيات التي تُعد من أهم مراجع الشعر العربي التي صوَّرتْ الحياة في العصر الجاهلي والإسلامي بجميع أنواعها الثقافية والاجتماعية، والسياسية وغيرها.

مشكلة البحث:

تتبع صور المفعول به الواردة في قصائد الأصمعيات ومُقَطَّعَاتها، ودورها في تأدية المعنى المراد، وأثر ذكرها أو عدمه على الجملة.

الأسئلة:

يحاول البحث الإجابة عن الأسئلة التالية:

- ما هي صور المفعول به في النحو العربي ؟

PDF created with pdfFactory trial version pdffactory.com

- ما الحالات التي يذكر فيها المفعول به في الجملة العربية وما أثر ذلك على تأدية المعنى ؟
- بماذا عرَّف المتأخرون المفعول به ؟
- ما هي الأصمعيات ومن هو صاحبها ؟

أهداف البحث:

1- الوقوف على صور المفعول به في النّحو العربي بين معمول الفعلية والاسمية.

2- معرفة الحالات التي يذكر فيها المفعول به في الجملة وأثر ذلك على تأدية المعنى.

3- التعرُّف على أنواع العامل في المفعول به في الجملة العربية.

4- تتبع صور المفعول به الواردة في قصائد الأصمعيات ودورها في تأدية المعنى.

المصطلحات:

النحو:

في اللغة: كلمة تطلق على عدة معانٍ: منها الجهة، ومنها الشبه، ومنها المِثْل.

وفي اصطلاح العلماء:(هو العلم بالقواعد التي يُعرف بها أحكام أواخر الكلمات العربية في حال تركيبها: من الإعراب، والبناء، وما يتبع ذلك) [1]

الفعل:

(الفِعْلُ) بالكسر حركة الإنسان أو كناية عن كل عملٍ متعدٍ، وبالفتح مصدر فَعَلَ كَمَنَعَ" [2]، ومفعول وصف على وزن مفعول.

المفعول به:

اسمٌ دلَّ على شيءٍ وقع عليه فعلُ الفاعلِ، إثباتاً أو نفياً، ولا تُغيَّر لأجله صورةُ الفعل، فالأولُ نحو "بريَتُ القلمَ"، والثاني، نحو "مابَرَيتُ القلمَ" [1].

---

[1]- التحفة السنية بشرح المقدمة الأجرومية، حمد محي الدين عبدالحميد، المكتبة العصرية، بيروت، ط1، 1413هـ - 1993م، ص7.

[2]- القاموس المحيط، الفيروز أبادي، محمد بن يعقوب، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط5، 1996م، 31/4.

PDF created with pdfFactory trial version pdffactory.com

الأصمعيات:

هي "مجموعة شعرية اختارها الأصمعي [2] من عيوب الشعر العربي لِشُعراء جاهليين، ومُخضرمين، وإسلاميين، و أول طبعة لها تعود إلى عام 1902م بإصدار المستشرق (وليم بن الورد) في ألمانيا ضمن مجموعة (أشعار العرب) [3]، و طُبِعَت كذلك بعناية المحققين أحمد محمد شاكر، وعبدالسلام هارون، 1383هـ، 1983م، في مطبعة دار المعارف، القاهرة، مصر، وهذه الطبعة هي مصدر بحثنا هذا.

حدود البحث:

يتبع البحث صور المفعول به الواردة في ديوان الأصمعيات ابتداءً من تاريخ تقسيم أبواب النحو حتى عصرنا الحاضر 1438هـ 2017م..

منهج البحث:

المنهج الوصفي التحليلي لمناسبته طبيعة الدراسة.

هيكل البحث:

تم تقسيم البحث إلى ثلاثة مباحث وعدد من المطالب جاءت على النحو التالي:

المبحث الأول: (خطة البحث)

- المقدمة (واشتملت على التعريف بمشكلة البحث، وأهدافه، ومصطلحات العنوان، والمنهج المتبع، مع توضيح حدود الدراسة).

المبحث الثاني: توطئة

- المطلب الأول: تعريف الأصمعيات وصاحبها.
- المطلب الثاني: تعريف المفعول به في اللغة والاصطلاح.

---

[1]- جامع الدروس العربية، مصطفى الغلاييني، المكتبة العصرية، صيدا، بيروت، ط28، (1414هـ - 1993م)، 5/3.

[2]- سيأتي التعريف به.

[3]- يُنظر: الأصمعيات، د.قصي الحسين، مكتبة الهلال، بيروت، لبنان، ط1، 1998م، ص7.

PDF created with pdfFactory trial version pdffactory.com

- المطلب الثالث: ذكر عامل النصب في المفعول به.
- المطلب الرابع: حالات تقدُّم وتأخُّر المفعول به على عامله.
- المطلب الخامس: حالات حذف المفعول وحذف العامل.
- المطلب السادس: أثر ذكر المفعول به في الجملة العربية.

المبحث الثالث: صور المفعول به وإيراد شواهدها من الأصمعيات.

- المطلب الأول: معمول الاسم العامل.
- المطلب الثاني: اسم المفعول.
- المطلب الثالث: اسم المصدر.

خاتمة اشتملت على أهم النتائج التي توصل إليها البحث.

ثم قائمة بأسماء المصادر والمراجع.

PDF created with pdfFactory trial version pdffactory.com

المبحث الثاني
المطلب الأول

توطئة:

الأصمعي، حياته، ونشأته ووفاته:

"هو أبو سعيد عبدالملك بن قُريب بن عبد الملك بن علي بن أصمع بن مظهِّر بن رباح بن عمرو بن عبد شمس بن أعيا بن سعد بن عبد بن غَنْم بن قتيبة بن معن بن مالك بن أعصُر بن سعد بن قيس بن غيلان بن مُضر بن نزار بن معد بن عدنان الباهلي البصري اللُّغوي [1].

وأصمع هو جده وأسمه عاصم، وينتسب إلى باهلة، وهي امرأة من همدان، وهي امرأة مالك بن أعصر، ولكنه أنكر هذه النسبة بقوله : (لست من باهلة لأن قتيبة بن معن لم تلده باهلة قط) [2].

ولد الأصمعي بالبصرة، وكان هناك خلاف بين المؤرخين في تحديد تأريخ مولده فذهب ابن قتيبة إلى أنه: (ولد سنة ثلاث وعشرين ومائة، وعمَّر نيِّفًا وتسعين سنة) [3] ، وذكر ابن خِلِكَان [4]: إنه ولد سنة 122هـ، ولم يجزم بهذا التاريخ فألحقه بقوله: وقيل في سنة 123هـ، أما الفيروز أبادي (817هـ) فقد قال : بأنه ولد سنة 125هـ [5]، واختار بعضهم 123هـ [1]، نشأ بالبصرة وتتلمذ على أيدي علمائها، ثم انتقل

---

[1] - بُغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، جلال الدين عبد الرحمن السيوطي(1965م- 1384هـ). تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، ط1، مطبعة عيسى الحلبي وشركاه، 112/1.

[2] - وفيان الأعيان وإنباء أبناء الزمان، لابن خلِكَان، أبو العباس بن شمس الدين أحمد بن محمد بن أبي بكر(ت 681هـ)، تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد، مطبعة السعادة، القاهرة (د ت)، 170/3.

[3] - المعارف لابن قتيبة، الدنيوري، أبو محمد عبد الله بن مسلم(ت 276هـ)، تحقيق ثروت عكاشة، مطبعة دار الكتب القاهرة 1960م، ص 544.7

[4] - وفيات الأعيان 272/2.

[5] - البلغة في تاريخ أئمة اللغة، للفيروز أبادي، مجد الدين محمد بن يعقوب، تحقيق محمد المصري، منشورات وزارة الثقافة دمشق، 1392هـ - 1982م، ص 125

PDF created with pdfFactory trial version pdffactory.com

إلى بغداد مؤدبًا لولي عهد الخليفة هارون الرشيد [2] وقد اهتم منذ نشأته بالتحصيل، وحب الشعر [3].

هذا، ومثلما اُختلف في مولده؛ اُختلِف كذلك في تاريخ وفاته، فقيل بأنه توفي في صفر سنة 216هـ، وقيل 217هـ بالبصرة، وقيل بمرو [4].

المطلب الثاني

المفعول به في اللغة والاصطلاح:

أولًا- المفعول به في اللغة:

مشتق من مادة (فَعَلَ) والتي يعتبرها أهل اللغة ميزانًا لغيرها مما جاء في بابها، ومعنى فعل يدور حول الحركة والعمل، جاء في القاموس المحيط: (الفِعْلُ) بالكسر حركة الإنسان أو كنايةٌ عن كل عملٍ متعدٍ، وبالفتح مصدر فَعَلَ كَمَنَعَ" [5]، ومفعول وصف على وزن مفعول.

ثانيًا- المفعول به اصطلاحًا:

اسمٌ دلَّ على شيءٍ وقع عليه فعلُ الفاعلِ، إثباتًا أو نفيًا، ولا تُغيَّر لأجله صورةُ الفعل، فالأولُ نحو "برَيتُ القلمَ"، والثاني، نحو "ما بَرَيتُ القلمَ" [6].

---

[1]- مراتب النحويين، أبي طالب اللغوي، تقديم وتعليق: محمد زينهم محمد عزب، دار الآفاق العربية القاهرة، (1423هـ - 2003م)، ص 64

[2]- إنباه الرواة على أنباه النحاة، جمال الدين القفطي، أبي الحسن علي بن يوسف(ت 624هـ)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، - صيدا- بيروت، ط1، 1424هـ - 2004م، 198/2

[3]- ينظر: الأصمعي دراسة وتحليل، إعداد: ماجد الصايغ، دار الفكر اللباني- بيروت، ط1، 1990م، ص 6.

[4]- الأصمعيات، أبي سعيد عبد الملك بن قُريب بن عبد الملك، تحقيق: أحمد محمد شاكر وعبد السلام هارون، ط6، 1383هـ - 1967م، دار المعارف القاهرة، ص 12- 13.

[5]- القاموس المحيط، الفيروز أبادي، محمد بن يعقوب، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط5، 1996م،31/4.

[6]- جامع الدروس العربية، مصطفى الغلاييني، المكتبة العصرية، صيدا، بيروت، ط28، (1414هـ-1993م)، 5/3.

PDF created with pdfFactory trial version pdffactory.com

وحدَّه عند النحاة أنه: "ما وقع عليه فعل الفاعل، وهذا رأي جمهور النحويين [1]، إذ جعله سيبويه ضمن أثر الفعل في الجملة؛ لأنه "الذي تعداه فعله إلى مفعول [2]

وذكره المبرِّد في باب المفعول، لكنه لم يتعد مفهوم سيبويه، إذ عده في ضمن أحداث الفعل في الجملة، بقوله: "هذا باب الفعل الذي يتعدى الفاعل إلى المفعول وذلك نحو: ضربَ عبد الله أخاك، وقتل عبد الله زيدًا [3].

والنحاة يريدون بالوقوع التعلق بسبب الوصول إلى بناء جملة تامة معنويًا، أي :"تعلقه بما لا يعقل إلا به [4].

أما عند المتأخرين، فهو فضلة الكلام، تمييزًا له من العمدة، وعرفه ابن عصفور: "المفعول به هو كل فضلة انتهت عن تمام الكلام، يصلح وقوعها في جواب من قال بأي شيء وقع الفعل؟، أو يكون على طريقة ما يصلح ذلك فيه [5].

وقال فيه الرضي: "والأقرب في رسم المفعول به ما يصلُح أن يُعبَّر عنه باسم مفعول، غير مقيد مصوغ من عامله المثبت، أو المجهول مثبتًا [6].

---

[1]- ينظر: المفعول به وأحكامه عند النحويين وشواهده في القرآن الكريم، د.شرف الدين علي الراجحي، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية،1989م، ص9، و التقييد بالمفعولات في القرآن الكريم، رسالة دكتوراه مقدمة لجامعة المستنصرية، الباحث: ياسين عبد الله نصيف، 2005م، ص 15.

[2]- الكتاب، سيبويه، أبي بشر عمرو بن عثمان بن قنبر، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، مطبعة الخانجي القاهرة، ط31988م،، 34/1.

[3]- المقتضب، للمبرد، محمد بن يزيد، تحقيق: محمد عبد الخالق عظيمة، عالم الكتب، بيروت، ط2،1399هـ، 91/3.

[4]- شرح قطر الندى وبل الصدى، بن هشام، عبد الله جمال الدين بن يوسف، المكتبة التجارية الكبرى، ط11، 1963م، ص 201، وينظر: الامالي النحوية (امالي القرآن الكريم)، ابن الحاجب (646هـ) تحقيق: هادي حسن حمودي، ط1، مكتبة النهضة العربية، عالم الكتب، 1985م، 42/2- 43.

[5]- المقرّب، علي بن مؤمن بن عصفور (ت669هـ) تحقيق: د.أحمد عبد الستار الجواري وعبد الله الجبوري، مطبعة العاني، بغداد، 1986م، ص124.

[6]- شرح الكافية، لابن جماعة، محمد بن إبراهيم سعد الله بن جماعة(ت 733هـ)، تحقيق: محمد عبد النبي عبد المجيد، مطبعة: دار البيان، مصر، ط1، 1987م، 127/1.

PDF created with pdfFactory trial version pdffactory.com

وعرّفه أبو حيان الأندلسي: "هو ما كان محلًا لفعل الفاعل خاصة، نحو: ضربت زيدًا، وهو منصوب إذا لم يبنَ لما لم يسم فاعله، والكلام هنا هو في المفعول الذي لم يكن في باب ظن وعلم [1].

فالمفعول به يدل على أي شيء وقع عليه الفعل، سواء أكان الوقوع متحققًا، وهو المقصود بكلمة إثباتًا في التعريف كقولك: (ضربت زيدًا) فالفعل واقعٌ ومتحققٌ في زيدٍ وهو الضرب، أولم يكن متحققًا، بل منفيًا كقولك: (ما ضربت زيدًا) فالفعل منفي عن زيد ومع ذلك يقال له: مفعول به.

"والمفعول به هو الفارق بين المتعدي واللازم من الأفعال، ذلك أنَّ الفعل في العربية ينقسم إلى قسمين:لازمٍ ومتعدٍ؛ فاللازم هو الذي يلزم فاعله، ولا يصل إلى مفعوله إلا بحرف جر نحو: مررت بالمدرسة، أو غيره مما يؤدي إلى التعدية كالهمزة نحو: أخرجت زكاة مالي [2].

فيُسَمَّى لازِمًا، وقاصرًا، وغير متعدٍّ؛ للزومه الفاعل كما أشرنا، وعدم تعدِّيه للمفعول به بنفسه.

والمتعدي"هو الذي يصل إلى مفعوله بغير حرف جر، مما يؤدي إلى تعدية الفعل اللازم، نحو: أكرمت الغريب" [3].

والفعل المتعدي إمَّا أنْ يتعدى بنفسه مباشرة، نحو: تذوقتُ العسلَ، وهو المفعول به الصريح، وإمَّا بوساطة حرف الجر، نحو: مررت به، وهو غير صريح.

ومثال الأول من الأصمعيات، قول الشاعر: مالك بن حريم الهمداني [1] في الفخر، في قصيدة بلغت أربعين بيتًا، قال:

---

[1]- ارتشاف الضرب من لسان العرب، لأبي حيان الأندلسي(745هـ)، تحقيق: د.مصطفى أحمد النمَّاس، ط1، 1984م، مطبعة: المدني، مصر، 273/2.

[2]- دليل السالك إلى ألفية بن مالك، عبدالله بن صالح الفوزان، دار المسلم للنشر والتوزيع، ط1، (1998) 369/1

[3]- المرجع السابق:369/1.

PDF created with pdfFactory trial version pdffactory.com

ونحنُ جلبنا الخيلَ من سروِ حِميَرٍ إلى أن وطِئنا أرضَ جَعْثَمَ أجمَعَا

والشاهد فيه الخيل: وهو مفعول به منصوب، وكذلك "الأرض"، مفعول به منصوب، و(سرو حميَر): محلتها، أو بلادها باليمن [2].

ومثال الثاني من الأصمعيات قول الشاعر شمِر بن عمرو الحنفي [3] في الأصمعية رقم 38 قال:

ولقدْ مَرَرتُ عَلى اللئيمِ يَسُبُّنـي فَمَضَيْتُ ثُمّتَ قلتُ لا يَعْنِينِـــي

الشاهد فيه: (مررت)، حيث تعدّى بحرف الجر (على)، وثمت: هي (ثم) العاطفة، والعرب تزيد (التاء)، فتختص بعطف الجمل. [4]

وقد يَتعدَّدُ المفعولُ به في الكلام، إن كان الفعل متعدِّيًا إلى أكثرَ من مفعول به واحدٍ، نحو"أعطيتُ الفقيرَ درهمًا، وحسبتُ الأمرَ واقعًا، وأعلمتُ الطالبَ الاختبارَ سهلًا.

وحكم المفعول به واجب النصب، والذي ينصب المفعول واحدٌ من أربعة [5]:

الأول: الفعل المتعدّي، نحو قوله تعالى: (وَوَرِثَ سُلَيْمَانُ دَاوُودَ)، (النحل 16)، وقوله تعالى:(إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ) (من سورة الفاتحة 3)

---

[1]- هو مالك بن حريم بن مالك بن حريم بن دألان الهمداني، شاعر فحل جاهلي، من لصوص همدان، وهو صاحب البيت السائر الحكيم:

متى تجمع القلب الذكي وصارمٌ وأنفًا حميًا تجتنبك المظالم

[2]- الأصمعيات، 64/15

[3]- هو شمر بن عمرو الحنفي، أحد شعراء بني حنيفة باليمامة، وفي الأغاني(الأغاني ، تأليف أبي الفرج الأصفهاني، علي بن الحسين(٩٧٦ هـ)، مصور عن طبقة دار الكتب ، مؤسسة جمال للطباعة والنشر ،(بيروت، لبنان) (د.ت.)): أن شمر هذا قتل المنذر بن ماء السماء غيلة، فتفرق من كان مع المنذرة وانتهبوا عسكره (الأغاني 9: 172)

[4]- الأصمعيات، (38 / 126)

[5]- شرح قطر الندى وبل الصدى، ابن هشام الأنصاري (ت761هـ) ومعه سبيل الهدى بتحقيق شرح قطر الندى، محمد محيي الدين عبد الحميد، ط11، مطبعة السعادة، مصر 1963م، ص 201.

PDF created with pdfFactory trial version pdffactory.com

الثاني: اسم الفاعل المتعدّي لواحد، نحو قوله تعالى: (إِنَّ اللَّهَ بَالِغُ أَمْرِهِ) (الطلاق 3)

الثالث: المصدر، نحو قوله تعالى: (وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ)(البقرة 251)

الرابع: اسم الفعل، نحو قوله تعالى: (عَلَيْكُمْ أَنْفُسَكُمْ)، (المائدة 105)

- **الفعل المتعدي ثلاثة أقسام:**

- **القسم الأول**: أنه قد يتعدى إلى مفعول به واحد.

- **القسم الثاني**: أنه قد يتعدى إلى مفعولين وهنا قسمان:

- **الأول**: تعدي الفعل إلى مفعولين أصلهما المبتدأ والخبر مثال:

- 1- ظن وأخواتها، وتعرف بأفعال الرجحان وهي:" ظن، خال، حسب، زعم، عَدَّ،ـ حَجَا، هَبْ، نحو: ظننت المسألةَ سهلةً، المسألة: مفعول به أول منصوب وعلامة نصبه الفتحة، سهلة: مفعول به ثان منصوب، ونحو: لا تظنوا المحتل ذا إنسانية، المحتل مفعول به أول،ذا: مفعول به ثان منصوب وعلامة نصبه الألف لأنه من الأسماء الخمسة، وهو مضاف ومنه قوله تعالى: (زَعَمَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنْ لَنْ يُبْعَثُوا)،(التغابن 7) المصدر المؤول "أن لن يبعثوا" سد مسد مفعولي زعم، ومثال لذلك في الأصمعيات قول الشاعر سَهم بن حنظلة الغنوي [1]، ويعرف في الأصمعيات برجل من غنى، يقول:

إذا ألحّ حسبتَ الفأس شاجيةً فاهُ وشجرَ صبيّ لحيهِ

والشاهد فيه(حسبت الفأس شاجية)، وهو مما ينصب مفعولين، وفأس اللجام: الحديدة القائمة في وسط الشكيمة من اللجام، وشاجية فاهـ: معترضة في فمه، والشجْر: جوف الفم، وقتب: نراه بمعنى جمع ههنا [2]

---

[1]- هو سهم حنظلة بن جاوان بن خويلد بن ضبينة بن غني بن أعصر الغنوي.، شاعر فارس، شامي مخضرم، وهو من الشعراء المقلين، له شعر في قصائد نادرة من كتاب منتهى الطلب في أسفار العرب،هو أحد بني جابر بن ضُبيبة شاعر مشهور، و محسن، روى له ابن السكيت بيتين يخاطب بهما مروان بن الحكم.

[2]- ديوان الأصمعيات، عبد الملك بن قريب، تحقيق: الدكتور محمد نبيل طريفي، دار صادر، بيروت، 2009م، 60/12.

PDF created with pdfFactory trial version pdffactory.com

2- أفعال اليقين وهي: رأى، وعلم، وجد، درى، تعلم، ألفى، نحو: رأيت الصدق خير وسيلة للنجاح في الحياة، الصدق: مفعول به أول، خير: مفعول به ثاني، ونحو: وجدت السفر مفيدا، وعلمتُ أنّ السفر لازم ، ومثال ذلك من الأصمعيات قول الشاعر الأسعر الجُعفيُّ [1] في قصيدته:

ولقد عَلِمْتَ على تجشُّمِيَ الرّدى أنّ الحصونَ الخيلُ لا مدَرَ القرَى

تجشم الرّدى: ركوبه على كُرهٍ ومشقة، وفي كثير من روايات البيت(على تجنبي الردى) [2]، وصورة المفعول في البيت مصدر مؤوّل حلّ محل مفعولين.

3- أفعال التحويل ومنها: صيَّرَ - جَعَلَ - تَخِذَ - اتَّخذَ - تَرَكَ - رَدَّ .

- اتخذت المطالعة هواية، المطالعة مفعول به أول، هواية مفعول به ثان.

- وقال تعالى: (الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ فِرَاشًا) [3]، الأرض: مفعول به أول، فراشا: مفعول به ثان. - وقال تعالى: (وَاتَّخَذَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا) [4]، إبراهيم: مفعول به أول، خليلا: مفعول به ثان.

- **والثاني**: تعدي الفعل إلى مفعولين ليس أصلهما المبتدأ والخبر، وهي "كسا، أعطى، مَنَحَ، سأل"❖ ومنه قوله تعالى : (فَكَسَوْنَا الْعِظَامَ لَحْمًا) [5]، العظام: مفعول به أول، لحما: مفعول به ثان. ❖ أعطيت الفقيرَ صدقةً، الفقير: مفعول به أول، صدقة: مفعول به ثان. ❖ منحت المتفوق جائزة، المتفوق: مفعول به أول،

---

[1]- الأسعر بالسين المهملة، ويقع في كثير من الكتب بالشين المعجمة خطأ، وهو لقب له، واسمه مرثد بن أبي حمران الجعفي، ويُكنى أبا حمران، وهو شاعر جاهلي لُقّب بالأسعر لقوله:

فلا يدعني قومي لسعد بن مالك لئن أنا لم أسعر عليهم وأثقب

المؤتلف 47، والاشتقاق 243.

[2]- الأصمعيات، 141/44، والمدر: الطين اليابس، يريد بها الحصون المبنية حول القرى.

[3]- سورة البقرة، الآية 22.

[4]- سورة النساء، الآية 125

[5]- سورة المؤمنون، الآية 14

PDF created with pdfFactory trial version pdffactory.com

جائزة: مفعول به ثان. ومثال آخر لو قلت: أعطيتُ الفقير ثوبا، كسوتُ المسكين جبة، ولو حذفت الفعل كسا وقلت: المسكين جُبة، ليس مبتدأ وخبر، ولا يصلح أن يكون مبتدأ وخبرًا .

- **القسم الثالث**: أفعال تنصب ثلاثة مفاعيل: وهي" أرى، أعلم، حدَّث، نبَّأ، أنبأ، خبَّر، أخبر" وكمثال لذلك: أعلمنا المعلمون الامتحاناتِ مؤجلةً.

أعلم: فعل ماضٍ مبني على الفتح، والضمير نا: ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به أول، والمعلمون: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه جمع مذكر السالم، الامتحانات: مفعول به ثان منصوب وعلامة نصبه الكسرة الظاهرة على آخره لأنه جمع مؤنث سالم. مؤجلة: مفعول به ثالث منصوب وعلامة نصبه تنوين الفتح.

ومثال آخر: أخبرت الأطفال اللّعبَ مفيدًا، وقوله تعالى: (كَذَٰلِكَ يُرِيهِمُ اللَّهُ أَعْمَالَهُمْ حَسَرَاتٍ عَلَيْهِمْ) [1]، هم: ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به أول، أعمالهم: مفعول به ثان، حسرات: مفعول به ثالث.

ومثال ذلك في الأصمعيات قول الشاعر سوّار بن المضرَّب [2] في قصيدته التي تُعدّ من أطول اختيارات الأصمعي، حيث بلغت أربعًا وأربعين بيتًا، قال في البيت رقم 42 والذي قبله:

وَلَـوْ سَـأَلتَ سُـراةَ الحـيّ عَنّـي ... علَـى أنّـي تَلـوَّنَ بـي زَمَـانِي

لنبَّأَهَـا ذَوُو أحْـسَاب قَـومِي ... وأعْـدائي فَكُـلّ قَـدْ بَلانِـي

والشاهد فيها (نبأها)، حيث تعدّت لثلاثة مفعولات [1].

---

[1]- سورة البقرة، الآية 167.

[2]- وهو سوار بن المضَّرب السعدي، سعد بني تميم، وقيل سعد بن كلاب، وهو شاعر إسلامي، سمّي بالمضرَّب لأنه شبَّب بإمرأة، فحلف ليضربنه بالسيف مائة ضربة، فضربه فغشي عليه، فسمّي المضرَّب لذلك (أنظر الكامل للمبرِّد، تحقيق: أبو الفضل محمد إبراهيم، القاهرة 1949م، ص 289، والأصمعيات، ص 239).

PDF created with pdfFactory trial version pdffactory.com

المطلب الثالث

عامل النصب في المفعول به:

اختلف النحاة في ناصب المفعول به [2]، فالبصريون يذهبون إلى أن عامله الفعل، أو شبهه، وقال هشام من الكوفيين: هو الفاعل، وقال الفراء: هو الفعل والفاعل معًا، وقال خلف الأحمر: معنى المفعولية، أي كونه مفعولًا؛ كما قال في الفاعل: إنَّ عامله كونه فاعلًا [3].

وقد اجتمعت أغلب آراء النحاة على رأي البصريين [4].

وحجتهم أن الفعل أصل في العمل، فهو أولى من غيره في نصب المفعول [5]، إذ "اجتمع الفاعل والمفعول في أن عمل الفعل فيهما، إنما كان من أجل أن يعلم التباس المعنى الذي اشتق منه بهما، فعمل الرفع في الفاعل ليعلم التباسه به من جهة وقوعه منه، والنصب بالمفعول ليعلم التباسه من جهة وقوعه عليه [6].

---

[1]- الأصمعيات، 243/91، وفي اللسان (أي خبّرني قومي فعرفوا من صلة الرحم، ومواساة الفقير، وحفظ الجوار، وكوني جلدًا صابرًا، على محاربة أعدائي، ومضطلعًا بنكايتهم).

[2]- الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين، عبد الرحمن بن محمد الأنباري، دار الفكر 1982م، 78/1- 81 (المسألة 11).

[3]- ينظر: شرح الكافية للرضي: 128/1، و همع الهوامع في شرح جمع الجوامع: جلال الدين السيوطي(ت911هـ) تحقيق: عبد العال سالم مكرم، دار البحوث العلمية- الكويت، 1979م، 7/3، و شرح التصريح على التوضيح: خالد بن عبد الله الازهري (ت905هـ) دار احياء الكتب العربية، مطبعة عيسى البابي الحلبي –القاهرة، د.ت، 309/1.

[4]- ينظر: رتبة المفاعيل في النحو العربي بين الثبوت والتصرف(رسالة ماجستير)، الباحث: حقي إسماعيل إبراهيم، كلية الآداب، الجامعة المستنصرية، 1993م، ص74، و المسائل الخلافية في الفضلات من منصوبات الاسماء (رسالة ماجستير): عقيل رحيم علي اللامي، كلية الآداب، جامعة بغداد، 1998م، ص16.

[5]- ينظر: الإنصاف: 80/1. (المسألة 11)، وشرح التصريح: 309/1.

[6]- دلائل الإعجاز: 118، وينظر: المرتجل: 118.

PDF created with pdfFactory trial version pdffactory.com

وقال ابن عصفور: "والعامل فيه أبدًا الفعل، أو اسم الفاعل، أو الأمثلة التي تعمل عمله، أو اسم المفعول، أو المصدر بأن والفعل، أو الاسم الموضوع موضع الفعل، ونعني بذلك الإغراء، والمصادر الموضوعة موضع الفعل، وأسماء الأفعال [1].

وقد يكون العامل في المفعول واحدا مما يلي:

1- الفعل، نحو: كتب صالح قصةً، فقصة: مفعول به منصوب وعلامة نصبه تنوين الفتح الظاهر.

2- المصدر، نحو: قراءتُك التاريخ موعظة، وعقوق المرءِ والديه من الكبائر، ومعاملتُكَ الناسَ باحترام واجبةٌ التاريخ: مفعول به للمصدر"قراءة" منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

3 - اسم الفاعل: نحو هو الكاتبُ القصة، رأيته حاملًا علمًا.

❖ القصة: مفعول به لاسم الفاعل " الكاتب" منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

4- صيغة المبالغة: المجتهدون صنّاعٌ أمجادَهم، أكتومٌ سرَّ صاحبه يوسف؟

❖أمجاد: مفعول به لصيغة المبالغة"صنّاعٌ" وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخر

5- اسم الفعل: حذارِ الكذبَ، دونك الكتابَ.

الكذب: مفعول به لاسم الفعل حذارِ منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، والكتاب مفعول به لاسم الفعل دونك منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

المطلب الرابع

صور تقدم المفعول به على عامله:

يقول ابن مالك [2]:

والأصْلُ فِي الفَاعِلِ أنْ يَتَّصِلا ... والأصلُ في المَفْعُولِ أنْ يَنْفَصِلا

وقد يُجاءُ بخِلافِ الأصْلِ، ... وقدْ يَجِي المفْعولُ قبل الفِعْلِ

---

[1]- المقرب، 125.

[2]- متن الألفية، محمد بن عبد الله بن مالك الأندلسي، ت"672هـ"، المكتبة الشعبية، بيروت، لبنان، د.ت، 96/2.

PDF created with pdfFactory trial version pdffactory.com

الأصل في المفعول أن يتأخر عن الفاعل، و لكن قد يتقدم على الفعل أحيانًا وجوبًا وأحيانًا جوازًا .

وجوب تقديم المفعول به على الفعل العامل:

يجب تقديم المفعول به علي الفعل العامل في ثلاثة مواضع [1]:

الأول : أن يكون المفعول واحدًا من الأشياء التي لها حق الصدارة في الجملة مثل أسماء الشرط، أو الاستفهام، أو أن يكون المفعول "كم الخبرية"، نحو: (كم عبيدًا ملكت)، أو مضافًا لواحد مما ذكر نحو: غلام من تضرب اضرب، أو: غلام من ضربت: أو: مال كم رجل غصبتَ.

الثاني: أن يكون المفعول ضميرًا منفصلًا، نحو قوله تعالى: (إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ) [2].

الثالث: أن يكون العامل في المفعول واقعًا في جواب (أما)، نحو قوله تعالى: (فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ ❖ وَأَمَّا السَّائِلَ فَلَا تَنْهَرْ) [3].

وقد يتقدم المفعول به على العامل إذا أُمن اللبس، ومن ذلك ما ورد في الأصمعيات من قول الشاعر طريفُ العنْبرِيُّ [4] في أول بيتٍ اختاره له الأصمعي يقول:

أوَ كُلَّما وَرَدَتْ عُكاظَ قَبِيلةٌ بَعثُوا إليَّ رسولَهمْ يَتَوَسَّمُ [5]

ومما جاء أيضاً في تقدُّم المفعول به على الفاعل في الأصمعيات قال الشاعر عبد اللّه [1] بن جَنْحٍ النُّكريّ وقال الأصمعي أنشدنيها خلفٌ الأحمر:

---

[1]- شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، دار الطلائع للنشر والتوزيعو ط1، 2009م، 2/43- 44(الهامش)

[2]- سورة الفاتحة، الآية 5

[3]- سورة الضحى، الآية 9- 10

[4]- هو طريف بن تميم بن عمرو بن عبد الله بن جندب بن العنبر، كان فارس عمرو بن تميم في الجاهلية، قتله حمصيصة الشيباني، وكان يسمى (ملقي القناع)، لأنه أول من ألقى القناع بعكاظ، وكان أثقل العرب على عدوه وطأة، وأدركهم بثأر، وأقراهم لضيفه (الأصمعيات، 127).

[5]- الأصمعيات 39/127

PDF created with pdfFactory trial version pdffactory.com

من مَعشرٍ يأْبَى الهَوَانَ أخوُهُمُ شُمٌّ الأنُوفِ جَحَاجِحٍ سَادَاتِ [2]

الشاهد هنا الهَوانَ وهو مفعول به مقدَّم على عامله منصوب بفتحة ظاهرة في آخره.

وجوب تأخير المفعول به عن الفعل العامل:

يجب تأخير المفعول عن الفعل في خمسة مواضع [3]:

1- أن يكون المفعول مصدرًا مؤولًا من (أن) المؤكدة ومعموليها، نحو: قوله تعالى: (عَلِمَ أَنْ لَنْ تُحْصُوهُ) [4]، وعرفت أنك فاضل.

2- أن يكون الفعل العامل صلة لحرف مصدري ناصب(أن، كي)، نحو: يُعجبني أن تضرب زيدًا.

3- أن يكون الفعل العامل فيه فعل تعجب، نحو: ما أحسن زيدًا، وما أكرم خالدًا.

4- أن يكون الفعل العامل مجزومًا بجازم ما، نحو: لم تضرب زيدًا.

5- أن يكون الفعل العامل فيه منصوبًا بـ (لن)، عند الجمهور أو عند غير الكسائي، نحو: (لن أضرب زيداً)، ونحو: إذن أكرم المجتهد، وأجاز الكسائي أن تقول: (إذن المجتهد أكرم).

---

[1]- نُكرة بن لُكَيز بن أفصى بن عبد القيس بن أفصى بن دُعمى بن جديلة بن أسد بن ربيع بن نزار، وقال المحققان (لم نجد له ترجمة ولا ذكراً وممن يحل هذه النسبة المفضَّل النُّكري، وهو المفضَّل بن معشر بن أسحم بن عديين شيبان بن سويد بن عذرة بن منبه بن نُكْرة)

[2]- الجحجح والجحجاح: أي السيِّد الكريم.(الأصمعيات 114/30)

3- شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك 44/2.

4- سورة المزمل، الآية 20

PDF created with pdfFactory trial version pdffactory.com

وذكر الجمهور أنه يجب تقديم الفاعل إذا خيف التباس أحدهما بالآخر، كما إذا خُفي الإعراب فيها، ولم توجد قرينة تبيّن الفاعل من المفعول، وذلك نحو: (ضرب موسى عيسى)، وهذا مذهب الجمهور، وأجاز بعضهم تقديم المفعول في هذه الحالة.

فإذا وجدت قرينة لفظية أو معنوية تبيّن الفاعل من المفعول جاز تقديم المفعول وتأخيره، فتقول: (أكل موسى الكمثرى)، و(أكل الكمثرى موسى)، وهذا قول ابن مالك [1]:

وأخّرِ المفعول إن لَبْسٍ حُذِر أو أضمر الفاعل غير منحصر

كما بيّن أنه يجب تقديم الفاعل وتأخير المفعول إذا كان الفاعل ضميرًا غير محصور، نحو: (ضربْتُ زيدًا)، فإذا كان ضميرًا محصورا وجب تأخيره، نحو: (ما ضرب زيدًا إلا أنا)، ومن ذلك قول عمرو بن معد يكرب [2]:

قد علمتْ سلمى وجاراتها ما قطّر الفارس إلا أنا

ومما جاء في وجوب تقدّم الفاعل على المفعول في الأصمعيات [3] قول الشاعر المزّق العبدي [4]:

---

[1]- ألفية ابن مالك 17.

[2]- هو عمرو بن عبد الله بنعمرو بن عصم بن عمرو بن زبيد، ويكنّى أبا ثور، كان فارس اليمن، ويقدّم على زيد الخيل في الشدةوالبأس، وفد عمرو على رسول الله صلى الله عليه وسلم في وفد مذحج فأسلموا ثم ارتد عمرو عن الاسلام حتى جاءت غزوة تبوك فلقي النبي صلى الله عليه وسلم ودعاه إلى الاسلام فأسلم وبايع لقومه على الإسلام، شهد القادسية وهو ابن مائة وست سنين، واختلف في وفاته فقيل في القادسية وقيل فس معركة تهاوند. (انظر المؤتلف 156، والأغاني 14: 24- 40).

[3]- الأصمعيات 116/58، دواء: جمع داء، والدّاءُ اسم جامع لكلّ مرَض وعَيْب في الرّجال ظاهر أَو باطن حتَّى يُقال: داءُ الشُّحّ أَشدُّ الأَدْواء. وقوله: إنْ لم تَدَارَكْني: إنْ لم تغثني. انظر: الظواهر التركيبة البارزة في الاصمعيات، رسالة ماجستير مقدمة لكلية الآداب قسم اللغة العربية، الجامعة الإسلامية، غزة، إعداد الطالب: حيدر أحمد إبراهيم القاضي، 1423هـ، 2012م، ص 54.

[4]- المزق العبديّ: هو شأس بن نهار بن أسود، وهو ابن أخت المُثقّب العبديّ، شاعر جاهليّ، عاصر النُّعمان ملك الحيرة، جعله ابن سلّام في طبقة شعراء البحرين. انظر: طبقات فحول الشّعراء1/274 والمؤتلف: ٢٨٣.

PDF created with pdfFactory trial version pdffactory.com

أَكَلَّفْتَنِي أَدْوَاءَ قَوْمٍ تَرَكْتُهُمْ وَإِلَّا تَدارَكْنِي مِنَ البَحْرِ أغْرَقِ

وهنا دخلتْ همزة الاستفهام الَّتي تفيد التَّعجُّب على جملة فعلىّة فعلها ماضٍ عليها ضميران متصلان يقعانِ فاعلًا ومفعولًا به تفصل بينهما نون الوقاية الَّتي تقي الفعل مِنَ الكسر، والمعنى: "كَلَّفْتَنِي جنايات قوم أَنا منهم بريء ومُخالِف لهم ومُتباعد عنهم، فكيف تأْخُذني بذَنْب مَنْ هذه حاله.

المطلب الخامس

حذف المفعول به بين الجواز والوجوب:

يمكن حذف المفعول به في الجملة العربية لأغراض ذكرها النحاة منها أغراض لفظية، وأخرى معنوية.

فالغرض اللفظي، مثل:

1- الإيجاز: (فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا وَلَنْ تَفْعَلُوا) [1]، يعني فإن لم تفعلوه، فالهاء هنا حذفت وهي تعود على المفعول به المذكور في أول الآية.

2- تناسب الفواصل، قال تعالى: (وَالضُّحَى❖ وَاللَّيْلِ إِذَا سَجَى❖مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى❖) [2] فالمفعول به محذوف في قوله (قلى)، والمعنى ما قلاك، فهنا حذف المفعول به قالوا: لتناسب الفواصل أي تناسب آخر الآيات.

والغرض المعنوي، مثل:

1- الاحتقار: يعني المفعول به لا يستحق أن يُذكر مثل قوله تعالى: (كَتَبَ اللَّهُ لَأَغْلِبَنَّ أَنَا وَرُسُلِي) [3]، في كلمة لأغلبنّ: أين المفعول به هنا؟ والمعنى لأغلبنّ الكافرين وحذفوا احتقارًا لهم.

1- سورة البقرة، الآية 24

2- سورة الضحى، الآيات 1- 3

3- سورة المجادلة، الآية 21

PDF created with pdfFactory trial version pdffactory.com

2- للاستهجان: كأن يكون شيء يُستقبح فيُترك ذكره، كما ورد في حديث عائشة رضي الله عنها تقول: (ما رأى مني ولا رأيت منه)، والمعنى ما رأى العورة، فحُذف المفعول به للاستهجان.

وقد يحذف المفعول به لوجود دليل عليه من السياق، ورد ذلك في الأصمعيات في قول الشاعر كعب بن سعد الغنوي [1] يقول:

وداعٍ دَعَا: يا مَنْ يُجِيبُ إلى النَّدى فلم يسْتَجِبْهُ عندَ ذاكَ مُجيبُ

الشاهد: من يجيب، والتقدير: يجيبُ مجيبًا.

يمتنع حذف المفعول به في موضعين:

الموضع الأول: إذا كان محصورًا، وذلك لأن الحصر يتنافى مع الحذف، ولأن الحصر دليل على الاهتمام.

مثال: عندما تقول: إنما أكرمت محمدًا، فهنا حصرت الإكرام على محمد، وهذا يدل على الاهتمام فلا يجوز حذفه.

الموضع الثاني: وإذا كان جوابًا لسؤال.

مثال: عند الإجابة عن السؤال: من أكرمتَ؟ فلابد أن نأتي بالمفعول به ونقول: أكرمتُ محمدًا، ونذكر

المفعول به لأنه جواب السؤال.

قال ابن مالك [2] (رحمه الله تعالى) في هذه المسألة الأخيرة:

وحَذْفَ فَضْلَةٍ آجِزْ إنْ لَمْ يُضِرْ كحذف ما سيق جوابًا أو حُصِرْ

1- كعب بن سعد الغنوي، كعب بن سعد بن عقبة أو علقمة بن عوف بن رفاعة الغنوي، شاعر إسلامي، يُقال له "كعب الأمثال"، لكثرة ما في شعره من أمثال، الأصمعيات 73/19

2- شرح بن عقيل على ألفية ابن مالك، بهاء الدين عبد الله بن عقيل العقيلي المصري الهمداني(ت 769هـ)، تأليف: محمد محي الدين عبد الحميد، ط20، دار التراث القاهرة 1980م، 155/2

PDF created with pdfFactory trial version pdffactory.com

حذف عامل المفعول به:

يقول ابن مالك [1]:

ويحـذف الناصبها إن علما وقــد يكـــون حذفه ملتزمـا

يحذف الفعل العامل في المفعول به في حالات:

- الأولى: في باب الاشتغال نحو قوله تعالى: (وَإِنْ أَحَدٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ) [2]

والتقدير والله أعلم وإن استجارك أحد من المشركين استجارك.

- الثانية والثالثة: في الإغراء والتحذير: كقولنا في الإغراء: الصبرَ الصبرَ، والتقدير (الزم الصبرَ)، وكقولنا في التحذير: الأسدَ الأسدَ، والتقدير: (احذر الأسدَ).
- والرابعة: كثرة الاستخدام عند العرب كالأمثال، نحو: (كل شيء ولا شتيمة حُرّ)، والتقدير: (افعل كل شيءٍ).
- والخامسة: في الاختصاص، كقوله صلى الله عليه وسلم: ((إنا- معشر الأنبياء - لا نُورَث)) [3]
- السادسة: في النداء، نحو: يا طالع الجبل، والتقدير: أدعو وأنادي [4]

---

[1]- ألفية ابن مالك 28

[2]- سورة التوبة، الآية 26

[3]- مسند الإمام أحمد، لأبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني، تحقيق: شُعيب الأرناؤوط، وعادل مرشد، وآخرون، إشراف: د. عبد الله التركي، مؤسسة الرسالة، ط1، 2001م، 47/16، رقم (9972).

[4]- أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، لعبد الله بن يوسف جمال الدين بن هشام، تحقيق: يوسف الشيخ محمد البقاعي، دار الفكر، 166/2

PDF created with pdfFactory trial version pdffactory.com

المطلب السادس

أثر ذكر المفعول به في الجملة العربية:

الذي عليه سياق الجملة الفعليّة أن المفعول به يقيد بالإسناد، ذلك بأنّ لذكر المفعول به أهمية كبيرة في الجملة لا تقل عن أهمية الفاعل، فقد لا يكتمل معنى جملة من الجمل من غير ذكر المفعول به، فوجود المفعول يقيد الإسناد في الجملة، وهو أحد قيود الإسناد، وطرف مهم في تحقيق معنى لم يتوافر إلا بوجود المفعول به في الجملة فيحد من إطلاق الإسناد، ويقيده حيث يرتبط المفعول به مع فعله عن طريق دلالة الفعل على المجاوزة، وهي التعدية المدلول عليها بحالة النصب [1]، والنصب يحمل "معنى المفعولية والمراد به ما يسمى بالمفعول به؛ لأنه هو المفعول الحقيقي الذي ينتج عن قيام الفاعل بالفعل [2].

ولأهمية ذكر المفعول به في الجملة وما يحمله من دلالة، ولا يتخصص المعنى إلا بذكره، يقول الجرجاني: "إن حال الفعل مع المفعول الذي يتعدى إليه، حاله مع الفاعل، وكما انك إذا قلت: ضُربَ زيدٌ- فأسندت الفعل إلى الفاعل- كان غرضك من ذلك أن تثبت الضرب فعلًا له، لا أن تفيد وجود الضرب في نفسه وعلى الإطلاق، كذلك إذا عديت الفعل إلى المفعول، فقلت: ضرب زيدٌ عمرًا، كان غرضك أن تفيد التباس الضرب الواقع من الأول بالثاني، ووقوعه عليه.

فقد اجتمع الفاعل والمفعول في أن عمل الفعل فيهما إنما كان من أجل أن يعلم التباس المعنى الذي اشتق منه بهما [3]

---

[1]- ينظر: في بناء الجملة العربية: د.محمد حماسة عبد اللطيف، دار القلم، الكويت، 1982م، ص 187.

[2]- نحو المعاني: د. أحمد عبد الستار الجواري، مطبعة المجمع العلمي العراقي، 1987، ص50. وينظر: في نحو اللغة وتراكيبها (منهج وتطبيق): د.خليل أحمد عمايرة، ط1، عالم المعرفة، جدة- السعودية، 1984م، ص 145.

[3]- دلائل الاعجاز في علم المعاني: ابو بكر عبد القاهر بن محمد بن عبد الرحمن الجرجاني (ت471هـ)، تصحيح وتعليق محمد رشيد رضا، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 1988م، ص 118.

PDF created with pdfFactory trial version pdffactory.com

و "حال الفعل مع المفعول، كحاله مع الفاعل، فكما انك إذا أسندت الفعل إلى الفاعل، كان غرضك أن تفيد وقوعه منه، لا أن تفيد وجوده في نفسه فقط، كذلك إذا عديته إلى المفعول كان غرضك أن تفيد وقوعه عليه، لا أن تفيد وجوده في نفسه فقط، فقد اجتمع الفاعل بالمفعول في أن عمل الفعل فيهما إنما كان ليعلم التباسه بهما، فعمل الرفع في الفاعل ليعلم التباسه به من جهة وقوعه عليه [1]

إن للتقيد بالمفعول به أهميةً في الجملة، إذ إن بعض الجمل لا يكتمل معناها، ولا يصح السكوت عليها إلا بذكر المفعول به، فأهميته لاتقل عن أهمية الفاعل مادام الغرض من الجملة التعبير عن فكرة تامة قد تتجاوز الحد الأدنى لبناء الجملة، وقد يكون المفعول به أهم ما يريد المتكلم إيصاله إلى السامع، يقول الجرجاني: "فقد يذكر الفعل كثيرًا، والغرض منه ذكر المفعول مثاله، انك تقول: (أضربت زيدًا؟) وأنت لا تنكر أن يكون كان من المخاطب ضرب. و إنما تنكر أن يكون وقع الضرب منه على زيد، وان يستجيز ذلك، أو يستطيعه [2].

هذا، وقد تحتاج الجملة إلى المفعول لغرض من الأغراض، ومن ذلك: إثبات المعنى في نفسه للفاعل على الإطلاق أو نفيه عنه، من دون اعتبار تعلقه بمن وقع عليه الفعل، في مثل هذه الحالات يستغني عن ذكر المفعول به لئلا يتوهم السامع أن الغرض الاعتبار به باعتبار تعلقه بالمفعول، ومن ذلك قوله تعالى: ﴿قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لا يَعْلَمُونَ﴾ [3]، فالغاية هنا إثبات الفعل على وجه الإطلاق دون

---

[1]- الإيضاح في علوم البلاغة: جلال الدين محمد بن عبد الحمن المعروف بالخطيب القزويني (ت739هـ) تحقيق: لجنة من أساتذة الأزهر، مطبعة السنة المحمدية –القاهرة (د.ت)، 102/1، و مختصر المعاني: سعد الدين مسعود بن عمر التفتازاني (ت 792هـ)، مؤسسة التاريخ العربي، بيروت لبنان، 2004م، ص105.

[2]- دلائل الإعجاز: 121.

[3]- سورة الزمر، الآية 9.

PDF created with pdfFactory trial version pdffactory.com

تقييد، أو تحديد للمعنى، ومنه قوله تعالى: ﴿رَبِّيَ الَّذِي يُحْيِي وَيُمِيت﴾ [1]، وقوله تعالى: ﴿وَأَنَّهُ هُوَ أَمَاتَ وَأَحْيَا﴾ [2]، وقوله تعالى: ﴿وَأَنَّهُ هُوَ أَغْنَى وَأَقْنَى﴾ [3].

وقد أشار الجرجاني إلى الجملة التي احتوت فعلًا متعديًا لم يذكر مفعوله أنَّ "المعنى في جميع ذلك على إثبات المعنى في نفسه للشيء على الإطلاق وعلى الجملة [4].

ولم أجد ما يساند هذه الحالات –علي بحثي- في الأصمعيات كشاهد لها، إنما اكتفيت بإيراد ما جاء في كتب النحو من هذا الموضوع.

المبحث الثالث

صور المفعول به وإيراد شواهدها من الأصمعيات

المطلب الأول

معمول الاسم العامل:

تقدم أن المفعول به ينصب، وعامل النصب فيه الفعل، وقد ينصب المفعول به بغير الفعل، وذلك كثير مما قاله النحاة، نتناول منه على سبيل المثال لا الحصر هذه العوامل:

أولًا- اسم الفاعل:

عرَّفه ابن مالك في التسهيل بأنهَّ: (الصّفة الدّالة على فاعل الحدث، الجارية في مطلق الحركات والسكنات على المضارع من أفعالها، في حالتي التذكير والتأنيث المفيدة لمعنى المضارع أو الماضي) [5].

1- سورة البقرة، الآية 258.

2- سورة النجم، الآية 44.

3- سورة النجم، الآية 48.

4- دلائل الإعجاز، ص119.

5 – تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد، لأبي عبد الله محمد بن جمال الدين بن مالك (672هـ)، تحقيق: محمد كامل بركات، دار الكاتب العربي، القاهرة 1967م، ص136.

PDF created with pdfFactory trial version pdffactory.com

- بمعنى أنه اسم اشتق من الفعل المبني للمعلوم على وصف من فعل الفعل على وجه الحدوث.

مثل: كتب – كاتب، جلس – جالس، اجتهد – مُجتهد.

إعمال اسم الفاعل :

لا يخلو اسم الفاعل من أن يكون معرَّفًا بأل، أو مجرَّدًا.

فإن كان مجرَّدًا عَمِلَ عَمَل فعلهِ، من الرفع والنصب، أو إن كان مستقبلًا أو حالًا، نحو: (هذا ضاربٌ زيدًا – الآن أو غدًا)، وقوله تعالى [1]: (وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً)، "خليفة" مفعول به لـ"جاعل" وفاعله مقدر فيه.

وإن كان بمعنى الماضي لم يعمل؛ لعدم جريانه على الفعل الذي هو بمعناه، فهو مُشبه له معنىً لا لفظاً؛ فلا تقول: (هذا ضاربٌ زيدًا أمسِ)، بل يجب إضافته، فتقول: (هذا ضاربُ زيدٍ أمسِ).

وأجاز الكسائيُّ إعْمَالَهُ [2] واستدل على ذلك بقوله تعالى: (وَكَلْبُهُمْ بَاسِطٌ ذِرَاعَيْهِ بِالْوَصِيدِ) فـ (ذراعيه) منصوبٌ بـ (باسط).

و يجوز في تابع معمول اسم الفاعل المجرور بالإضافة: الجرُّ والنَّصب، نحو: (هذا ضاربُ زيدٍ وعمروٍ، وعمروًا) فالجرُّ يُراعى به للفظ، والنصب على إضمار فعلٍ قبله، والتقدير: (ويضرب عمرًا) أو مراعاةً لمحل المخفوض، وهو المشهور [3].

وشاهد اسم الفاعل ناصب المفعول في الأصمعيات قول الشاعر سهم بن حنظلة الغنوي(رجل من غنيٍّ):

الغادياتُ على لوم الفتى سَفَهًا ... فيما استفاد ولا يرجعن ما ذَهَبَا

يا أيُّها الراكِبُ المزجي مطيتَه ... لا نعمةً تَبتَغى عندي ولا نسَبا

1- سورة البقرة، الآية 30

2 - يُنظر: أنواع العامل اللإعرابي، ص40.

3- شرح بن عقيل، 91/3

PDF created with pdfFactory trial version pdffactory.com

فالشاهد في البيت الأول: قوله سَفَهًا، وهو منصوب باسم الفاعل(الغاديات)، وفي البيت الثاني: (مطيته)، منصوب باسم الفاعل (المُزجي)، وأزجى مطيته: أي ساقها ودفعها [1].

ومثال آخر من الأصمعيات قول الشاعر عوف بن عطيَّة (بن الخرِع) التَّيمِيُّ [2] في الأصمعية رقم 59:

فمن مُبلِّغٌ تَيْمًا على نأيِ دارِها سَرَاتَهُمُ والحاملينَ العَظائِمَا [3]

والشاهد في البيت (تيماً)، وهو مفعول به منصوب باسم الفاعل مبلِّغٌ.

ومثال آخر على إعمال اسم الفاعل من الأصمعيات قول الشاعر ضَابي بن الحارث بن أرطاةَ البُرجُمِيّ [4]، وقَفتُ بها لا قَاضِياً لِيَ حاجةً ولا أن تبينَ الدارُ شيئاً فأسألاَ

والشاهد في البيت (حاجةً)، وهو مفعول به لاسم الفاعل قاضيًا، منصوب بفتحة ظاهرة.

المطلب الثاني

ثانيًا- اسم المفعول:

هو اسم اشتق من فعل لمن وقع عليه الفعل [1]، ويثبت لاسم المفعول ما ثبت لاسم الفاعل، فتقول (أمضروب الزيدان الآن أو غدًا)، أو (جاء المضروب أبوهما – الآن، أو غدًا أو أمسِ) [2].

1- الأصمعيات، 53/12

2- عوف بن عطية (ابن الخرِع) التَّيميُّ، شاعر جاهلي مذكور، كان فارسًا شديدًا، جعله ابن في الطبقة الثامنة من الجاهليين، انظر: طبقات فحول الشُّعراء، لمحمَّد بن سلام الجُمَحيّ، (ت :٢٣١ هـ)، تحقيق : محمود شاكر، دار المدنيّ، جدَّة، (د .ط)، (د.ت)، 149/1

3- الاصمعيات 168/59

4- ضَابي بن الحارث بن أرطاةَ البُرجُمِيّ من بني غالب بن حنظلة من البراجم، وكان ممن أدرك النبي صلى الله عليه وسلم، حبسه عثمان بن عفان على الهجاء ثم أطلق سراحه واستعرضه، فأخذ سكيناً فجعلها في أسفل نعله، فأُعلم عثمان بذلك فضربه وأعاده للحبس فلم يزل فيه إلى أن مات(الأصمعيات 179/63)

PDF created with pdfFactory trial version pdffactory.com

يكون اسم المفعول من الثلاثي على وزن مفعول نحو: مضروب، وممدوح، مجروح، ويصاغ من غير الثلاثي على وزن المضارع المبني للمجهول بإبدال حرف المضارعة (الياء) ميمًا مضمومة وفتح ما قبل الآخر، نحو: يُكرِم – مُكرَم، ولا يصاغ إلا من الفعل المتعدي، فإذا أريد صياغته من فعلٍ لازم، فيجب أن يكون معه ظرف، أو مصدر، أو جار ومجرور، نحو: الأرضُ مُتسابَقٌ عليها.

عمله :

يعمل اسم المفعول عمل فعله المبني للمجهول في الأحوال والشروط التي تقدَّمت لاسم الفاعل فيرفع الفعل، وإن كان له مفعولان رفع الأول، ونصب الآخر نحو قول ابن مالك: [3]

فَهو كفعلٍ صيغَ للمفعولِ في❖❖ معناه كالمُعْطَى كفافًا يكتفي

فالأول ضمير مستتر عائد على الألف واللام، وهو مرفوع، والثاني (كفَافًا) [4].

المصدر:

ذكر (الخليل بن أحمد) - رَحِمَهُ اللّه- في معجمه [5]: (أنَّ المصدر أصل الذي تصدر عنه الأفعال)، وعرَّفه (ابن جني) في الاصطلاح النحوي بأنّه: (كلُّ اسم دلَّ على حدث وزمان مجهول، وهو وفعله من لفظٍ واحد) [6].

إعمال المصدر:

أمّا عن عمل هذا المصدر في الجملة العربية، فإنَّه يعمل عمل الفعل في موضعين:

---

1 شرح شذور الذهب (396)

2 شرح ابن عقيل (3/93- 94)

3 - متن الألفية، محمد بن عبد الله بن مالك الأندلسي، ت"672هـ"، المكتبة الشعبية، بيروت، لبنان، د.ت، ص30.

4 شرح ابن عقيل (3/94)

5 العين، الخليل بن أحمد الفراهيدي (ت 175هـ)، تحقيق: مهدي المخزومي، إبراهيم السامرائي، دار النشر، 1981م، مادة صدر.

6 اللمع في العربية، لابن جني، تحقيق: سميح أبو مغلي، دار مجدلاوي للنشر، 1988م، الأردن، ص 48.

PDF created with pdfFactory trial version pdffactory.com

الأول: أن يكون نائبًا مناب الفعل، نحو قولك: (ضربًا زيدًا)، فزيدًا منصوب بـ (ضربٍ)؛ لأنه ناب عن الفعل (اضرب)، والفاعل ضمير مستتر فيه، ونلاحظ في (ضربٍ) السابقة أنّها منونة، والمعنى أنّهُ يَعمل منونًا، ومثال ذلك قوله تعالى: [1] (أَوْ إِطْعَامٌ فِي يَوْمٍ ذِي مَسْغَبَةٍ ❖ يَتِيمًا ذَا مَقْرَبَةٍ) فالشاهد "يتيمًا" وقعت مفعولًا به لـ "إطعام" السّابق، وهو منون.

الثاني: أن يكون المصدر مقدَّرًا بأن والفعل، أو (ما) والفعل، ويقدر بـ(أن) أذا أردنا الماضي أو المستقبل، نحو قولك: (عجبت من ضربك زيدًا أمس، أو غدًا)، والتقدير : عجبت من أن ضربت زيدًا أمس، أو من أن تضربْ زيدًا غدًا [2]، ويقدَّر بـ(ما) إذا أريد به الحال، وذلك مثل قولك: عجبت من ضربك زيدًا الآن، والتقدير: مما تضرب زيدًا الآن.

ومعنى ما سبق فهذا المصدر يعمل في ثلاثة أحوال، مضافًا نحو: (عجبت من ضربك زيدًا)، ومجردًاعن الإضافة، نحو: (عجبت من ضربٍ زيدًا)، ومحلى بالألف واللام، نحو: (عجبتُ من الضرب زيدًا)، ومما جاء في القرآن من عمل المصدر مثلًا قوله تعالى: 3 (كَذِكْرِكُمْ آبَاءَكُمْ أَوْ أَشَدَّ ذِكْرًا) والشّاهد في هذه الآية أنَّ"ذِكر عَمِلت النَّصب في"آبائكم" على أنّها مفعول به "لِذِكر.

هذا، ولم أجد –على بحثي- شاهد لإعمال المصدر في الأصمعيات مما يدلل على قلة ورود هذا الباب في النحو العربي.

---

1 - سورة البلد، الآية 14.

2- شرح ابن عقيل، بهاء الدين عبد الله بن عقيل العقيلي الحمداني(ت769هـ)، على ألفية بن مالك، تحقيق: محمد محي الدين عبدالحميد، ط14، 1964م، مطبعة: السعادة، مصر (3|72)

3 - سورة البقرة، الآية 200.

PDF created with pdfFactory trial version pdffactory.com

المطلب الثالث

ثالثًا- اسم المصدر:

هو الاسم الدال على مجرد الحدث من غير تعرض للزمان ، واسم المصدر يساوي المصدر في الدلالة، ويخالفه -بخلوه لفظًا وتقديرًا- من بعض ما في فعله، دون تعويض، نحو: عطاء؛ فإنه مساوٍ لإعطاء معنىً، ومخالف له بخلوه من الهمزة .

ويختلف اسم المصدر عن المصدر في أنه غالبًا ما يدل على الذات، أما المصدر فهو يدل على الحدث .

واسم المصدر إما أن يكون علمًا، مثل: (يسار، وبرَّه، وفجار) وإما أن يكون مبدوءًا بميم زائدة كـ(المحمدة، مأربة)، وإما أن لا واحدًا منهما.

فالأول لا يعمل إجماعًا، والثاني يعمل إجماعًا، والثالث هو محل خلاف بين علماء النحو من حيث إعماله .

ومما تَجْدُرُ الإشارة إليه هُنا أنّه لا خلاف بين البصريين والكوفيين في إعمال المصدر المضاف، ولا خلاف أيضًا في جواز إضافته إلى الفاعل، نحو قوله تعالى [1]: (وَيَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ ❖ بِنَصْرِ اللَّهِ يَنْصُرُ مَنْ يَشَاءُ وَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ) أو إلى المفعول، نحو قوله تعالى [2]: (بِسُؤَالِ نَعْجَتِكَ إِلَى نِعَاجِهِ)

إعمال اسم المصدر:

إعمال اسم المصدر يأتي على ثلاثة أقسام [3] :

1- سورة الروم، الآية،4- 5.

2- سورة ص، الآية24.

3- أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، لعبد الله جمال الدين بن يوسف بن أحمد بن عبد الله بن هشام الأنصاري (761هـ)، تحقيق: محمد محي الدين عبدالحميد، ط6، 1980، دار الندوة الجديدة، بيروت، لبنان، (2|242- 243).

PDF created with pdfFactory trial version pdffactory.com

1- ما يعمل اتفاقًا: وهو كل مصدر مبدوء بميم زائدة لغير مفاعلة، كالمضرب، والمقتل؛ لأنه مصدر في الحقيقة، ويسمَّى المصدر الميمي تجوُّزاً باسم المصدر [1]، ومما استشهد النحاة به في إعمال اسم المصدر قول الشَّاعر: [2]

أُظليمُ إنَّ مُصابَكم رَجُلاً أهْدَى السَّلامَ تحيَّة ظُلْمُ

والمراد: إنَّ إصابتكم رجلاً، على أنه مفعول للمصدر.

2- مالا يعمل اتفاقًا: وهو ما يكون علمًا من أسماء الأحداث، كـ(سُبْحَانَ)، من التسبيح، و(يسارِ) من يسرًا، و(فجارِ) للفجرة.

3- والمختلف في إعماله، وهو المأخوذ من حدث لغيره، كالثواب لما يثاب به، والكلام لجملة القول، والعطاء، لما يُعطَى [3]. فمنع البصريون إعماله، وأجازه الكوفيون والبغداديون، ومما استشهد النحاة به في إعماله قول الشَّاعر [4]:

أَكُفْرًا بَعْدَ رَدِّ الْمَوْتِ عَنِّي وبَعْدَ عَطَائِكَ المائةَ الرِّتَاعَا

فـ"عطائِكَ" اسمُ مصدرٍ مضافٌ إلى فاعله، و"المائةَ" مفعوله الثاني، وحُذف الأولُ أي بعدَ عطائكَ إيايَ المائةَ، والهمزة في أوله للاستفهام على سبيل الإنكار، و"كُفْرًا" مفعولٌ مطلقٌ لفعل محذوف، تقديره: أأكفُرُ كفرا بعدَ ردِّكَ الموتَ عني، أي بعد أن جعلكَ الله سببا في إنقاذي من الموت، وكان من خبره أنّ الشاعر قد أُسِرَ، فخلَّصه زُفَرُ وأعطاه من مالِهِ مائةَ بعيرٍ من غنائم القومِ الذين أسرُوهُ، أما البصريون، فمنعوا ذلك، وأضمروا لهذا المنصوب فعلًا يعمل فيه.

---

[1] - ارتشاف الضرب، لأبي حيان الأندلسي(745هـ)، تحقيق: مصطفى أحمد النمَّاس، ط1، 1984م، مطبعة: المدني، مصر، (178- 179)

[2] - ديوان العرجي، تحقيق: سجيع جميل الجبيلي، ط1، 1998م، دار صادر، بيروت ،ص319.

[3] البهجة المرضية للسيوطي، دار إحياء الكتب العربية، د.ت، (110)

[4] - ديوان القطامي، تحقيق: إبراهيم السّامرائي، وأحمد مطلوب، دار الثقافة، بيروت، ط1، 1960م، ص37. الكفر: الجحود ونكران الجميل. والرتاع: جمع راتعة، وهي الإبل.

PDF created with pdfFactory trial version pdffactory.com

خاتمة:

وبعد، فنحمد الله العلي المتعال الذي أعاننا على إكمال هذا العمل البحثي الذي كانت نماذج تطبيقه أبياتًا منتخبة من قصائد الأصمعيات ومقطّعاتها، سائلين الله التوفيق والسّداد، وأن يجعل فيه الفائدة لمطلعيه، هذا، وقد توصّل البحث بعد عرض النقاط المشار إليها وفق عناوينها إلى عِدّة نتائج، هي:

- أنَّ أكثر المفاعيل اطِّرادًا في النحو العربي هو المفعول به، وكذلك صوره التي يأتي عليها، وذلك يجعله –على تسميتنا- عمدة الفضلات.
- المفعول المتقدِّم على فعلهِ يكون فعلُه متعدِّيًا لواحد في الغالب الأعم.
- الأصل في صور المفعول به المتعدِّي لواحد أنْ تكون متأخّرةً عليه.
- الأفعال المتعدّية لثلاثة مفاعيل في النحو العربي قليلة جدًا، وتأتي جميع مفاعيلها أسماء مفردة، إضافةً إلى أن المصدر المؤوّل يحلّ محلُّها كثيرًا، كقولنا: أعلمُ أنَّك مجتهِدٌ.
- أثر المفعول به في الجملة العربيّة يدلُّ على معنى التجدُّد والاستمرار، وهو معنى الجملة الفعلية نفسها.
- الأفعال المتعدّية لمفعولين أصلهما المبتدأ والخبر يأتي مفعولها الثاني - كثيرًا – غير مفرد.
- الأفعال المتعدّية لمفعول واحد تصير بوسائل معيّنة متعدّية لمفعولين، ويلحق أثر ذلك ما عمل من الأسماء عملها، ومن ذلك (مُبلِّغ) في قول الشاعر:

  فمن مُبلِّغٌ نَيْمًا على نأيِ دارِها سَرَاتَهُمُ والحاملينَ العَظائِمَا [1]
- التَّضعيف والهمزة في الفعل ينقلانه من معنىً إلى آخر، وذلك بتعدية المتعدّي لواحد إلى مفعولين، وفي ذلك تكثير للمعنى.

[1]- الاصمعيات 168/59

PDF created with pdfFactory trial version pdffactory.com

- خلت قصائد الأصمعيات من أي شاهد شعري لإعمال المصدر واسمه.

قائمة المصادر والمراجع:

- القرآن الكريم.

1. ارتشاف الضرب من لسان العرب، لأبي حيان الأندلسي(745هـ)، تحقيق: د.مصطفى أحمد النمَّاس، ط1، 1984م، مطبعة: المدني، مصر.
2. الأصمعي دراسة وتحليل، إعداد: ماجد الصايغ، دار الفكر اللباني- بيروت، ط1، 1990م.
3. الأصمعيات، أبي سعيد عبد الملك بن قُريب بن عبد الملك، تحقيق: أحمد محمد شاكر وعبد السلام هارون، ط6، 1383هـ - 1967م، دار المعارف القاهرة.
4. الأغاني ، تأليف أبي الفرج الأصفهاني، علي بن الحسين(٩٧٦ هـ)، مصور عن طبقة دار الكتب ، مؤسسة جمال للطباعة والنشر ،(بيروت، لبنان) (د.ت.)
5. الأمالي النحوية (أمالي القرآن الكريم)، ابن الحاجب (646هـ) تحقيق: هادي حسن حمودي، ط1، مكتبة النهضة العربية، عالم الكتب، 1985م.
6. إنباه الرواة على أنباه النحاة، جمال الدين القفطي، أبي الحسن علي بن يوسف(ت 624هـ)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، - صيدا- بيروت، ط1، 1424هـ - 2004م.
7. الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين، عبد الرحمن بن محمد الأنباري، دار الفكر 1982م.
8. أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، لعبد الله جمال الدين بن يوسف بن أحمد بن عبد الله بن هشام الأنصاري (761هـ)، تحقيق: محمد محي الدين

PDF created with pdfFactory trial version pdffactory.com

عبدالحميد، ط6، 1980، دار الندوة الجديدة، بيروت، لبنان.

9. الإيضاح في علوم البلاغة: جلال الدين محمد بن عبد الرحمن المعروف بالخطيب القزويني (ت739هـ) تحقيق: لجنة من أساتذة الأزهر، مطبعة السنة المحمدية –القاهرة (د.ت)، 102/1، و مختصر المعاني: سعد الدين مسعود بن عمر التفتازاني (ت 792هـ)، مؤسسة التاريخ العربي، بيروت لبنان، 2004م.
10. بُغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، جلال الدين عبد الرحمن السيوطي(1965م- 1384هـ). تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، ط1، مطبعة عيسى الحلبي وشركاه.
11. البلغة في تاريخ أئمة اللغة، للفيروز أبادي، مجد الدين محمد بن يعقوب، تحقيق محمد المصري، منشورات وزارة الثقافة دمشق، 1392هـ - 1982م.
12. البهجة المرضية للسيوطي، دار إحياء الكتب العربية، د.ت.
13. تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد، لأبي عبد الله محمد بن جمال الدين بن مالك (672هـ)، تحقيق: محمد كامل بركات، دار الكاتب العربي، القاهرة 1967م.
14. جامع الدروس العربية، مصطفى الغلاييني، المكتبة العصرية، صيدا، بيروت، ط.28، (1414هـ ـ 1993م).
15. دلائل الاعجاز في علم المعاني: ابو بكر عبد القاهر بن محمد بن عبد الرحمن الجرجاني (ت471هـ)، تصحيح وتعليق محمد رشيد رضا، ط1، دار الكتب العلمية ، بيروت، لبنان، 1988م.
16. دليل السالك إلى ألفية بن مالك، عبدالله بن صالح الفوزان، دار المسلم للنشر والتوزيع، ط1، (1998 م).
17. ديوان الأصمعيات، عبد الملك بن قريب، تحقيق: الدكتور محمد نبيل

PDF created with pdfFactory trial version pdffactory.com

طريفي، دار صادر، بيروت، 2009م.

18. ديوان العرجي، تحقيق: سجيع جميل الجبيلي، ط1، 1998م، دار صادر، بيروت.

19. ديوان القطامي، تحقيق: إبراهيم السّامرائي، وأحمد مطلوب، دار الثقافة، بيروت، ط1، 1960م.

20. رتبة المفاعيل في النحو العربي بين الثبوت والتصرف(رسالة ماجستير)، الباحث: حقي إسماعيل إبراهيم، كلية الآداب، الجامعة المستنصرية، 1993م.

21. المسائل الخلافية في الفضلات من منصوبات الاسماء (رسالة ماجستير): عقيل رحيم علي اللامي، كلية الآداب، جامعة بغداد، 1998م.

22. شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، دار الطلائع للنشر والتوزيع، ط1، 2009م.

23. شرح ابن عقيل، بهاء الدين عبد الله بن عقيل العقيلي الحمداني(ت769هـ)، على ألفية بن مالك، تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد، ط14، 1964م، مطبعة: السعادة، مصر.

24. شرح الكافية، لابن جماعة، محمد بن ابراهيم سعد الله بن جماعة(ت 733هـ)، تحقيق: محمد عبدالنبي عبد المجيد، مطبعة: دار البيان، مصر، ط1، 1987م.

25. شرح بن عقيل على ألفية ابن مالك، بهاء الدين عبد الله بن عقيل العقيلي المصري الهمداني(ت 769هـ)، تأليف: محمد محي الدين عبد الحميد، ط20، دار التراث القاهرة 1980م.

PDF created with pdfFactory trial version pdffactory.com

26. شرح قطر الندى وبل الصدى، ابن هشام الأنصاري (ت761هـ) ومعه سبيل الهدى بتحقيق شرح قطر الندى، محمد محيي الدين عبد الحميد، ط11، مطبعة السعادة، مصر 1963م.

27. طبقات فحول الشُّعراء، لمحمَّد بن سلام الجُمَحيّ، (ت :٢٣١ هـ)، تحقيق : محمود شاكر، دار المدنيّ، جدَّة، (د .ط)، (د.ت).

28. الظواهر التركيبة البارزة في الاصمعيات، رسالة ماجستير مقدمة لكلية الآداب قسم اللغة العربية، الجامعة الإسلامية، غزة، إعداد الطالب: حيدر أحمد إبراهيم القاضي، 1423هـ، 2012م.

29. العين، الخليل بن أحمد الفراهيدي (ت 175هـ)، تحقيق: مهدي المخزومي، إبراهيم السامرائي، دار النشر، 1981م.

30. في بناء الجملة العربية: د.محمد حماسة عبد اللطيف، دار القلم، الكويت، 1982م.

31. في نحو اللغة وتراكيبها (منهج وتطبيق): د.خليل أحمد عمايرة، ط1، عالم المعرفة، جدة- السعودية، 1984م.

32. القاموس المحيط، الفيروز آبادي، محمد بن يعقوب، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط5، 1996م.

33. الكتاب، سيبويه، أبي بشر عمرو بن عثمان بن قنبر، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، مطبعة الخانجي القاهرة، ط3 ، 1988م.

34. اللمع في العربية، لابن جني، تحقيق: سميح أبو مغلي، دار مجدلاوي للنشر، 1988م، الأردن.

35. متن الألفية، محمد بن عبد الله بن مالك الأندلسي، ت"672هـ"، المكتبة الشعبية، بيروت، لبنان، د.ت.

PDF created with pdfFactory trial version pdffactory.com

36. مراتب النحويين، أبي طالب اللغوي، تقديم وتعليق: محمد زينهم محمد عزب، دار الآفاق العربية القاهرة، (1423هـ - 2003م).

37. مسند الإمام أحمد، لأبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني، تحقيق: شعيب الأرناؤوط، وعادل مرشد، وآخرون، إشراف: د. عبد الله التركي، مؤسسة الرسالة، ط1، 2001م.

38. المعارف لابن قتيبة، الدنيوري، أبو محمد عبد الله بن مسلم(ت 276هـ)، تحقيق ثروت عكاشة، مطبعة دار الكتب القاهرة 1960م.

39. المفعول به وأحكامه عند النحويين وشواهده في القرآن الكريم، د.شرف الدين علي الراجحي، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 1989م.

40. التحفة السنية بشرح المقدمة الأجرومية، حمد محي الدين عبدالحميد، المكتبة العصرية، بيروت، ط1، 1413هـ - 1993م.

41. التقييد بالمفعولات في القرآن الكريم، رسالة دكتوراه مقدمة لجامعة المستنصرية، الباحث: ياسين عبد الله نصيف، 2005م.

42. المقتضب، للمبرد، محمد بن يزيد، تحقيق: محمد عبد الخالق عظيمة، عالم الكتب، بيروت، ط2 ، 1399هـ.

43. المقرّب، علي بن مؤمن بن عصفور (ت669هـ) تحقيق: د.أحمد عبد الستار الجواري وعبد الله الجبوري، مطبعة العاني، بغداد، 1986م.

44. نحو المعاني: د. أحمد عبد الستار الجواري، مطبعة المجمع العلمي العراقي، 1987م.

45. همع الهوامع في شرح جمع الجوامع: جلال الدين السيوطي(ت911هـ) تحقيق: عبد العال سالم مكرم، دار البحوث العلمية- الكويت، 1979م.

46. شرح التصريح على التوضيح: خالد بن عبد الله الأزهري (ت905هـ) دار

PDF created with pdfFactory trial version pdffactory.com

إحياء الكتب العربية، مطبعة عيسى البابي الحلبي –القاهرة، د.ت.

47. وفيان الأعيان وإنباء أبناء الزمان، لابن خلجان، أبو العباس بن شمس الدين أحمد بن محمد بن أبي بكر(ت 681هـ)، تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد، مطبعة السعادة، القاهرة (د ت).

PDF created with pdfFactory trial version pdffactory.com